

# تمهيدا للدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

## مذكرة مفاهيمية

من أجل

الحوار الفني الإقليمي المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة  
والشبكة الإقليمية للطاقة والطاقة الإقليمية بشأن المياه

وعنوانه

كفاءة استخدام المياه وإنتاجية المياه ضمن حدود الاستدامة  
من أجل التشكيل المرن للنظم الزراعية والغذائية  
في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

التاريخ: الاثنين 25 سبتمبر 2023

الوقت: 11:00 - 14:00 (بتوقيت القاهرة)

المكان: لقاء افتراضي (عبر منصة زووم)

## الخلفية

أي ندرة وشح المياه وتقلبها، والظواهر المتطرفة، وتلوث المياه وتدهور جودتها). يوضح **تقرير حالة الأراضي والمياه (SOLAW)** للشرق الأدنى وشمال إفريقيا الصادر من منظمة الأغذية والزراعة عام 2022 أن نصيب الفرد من المياه انخفض في منطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا بنسبة 78 في المائة بين عامي 1962 و2018.

كما يشدد الحوار المذكور على الحاجة إلى زيادة مرونة نظم الإنتاج الزراعي من خلال تعزيز الإدارة الفعالة للمياه والممارسات المقاومة للمناخ لتحسين الاستخدام الأمثل لموارد المياه المحدودة وتقليل الضغط على أنظمة المياه الحالية التي تقترب من نقطة الانهيار، مما يحدد الأمن الغذائي وسبل العيش وحياة المليارات من السكان.

ولضمان الإدارة الفعالة للموارد المائية المحدودة، يتعين توفير فهم شامل للعلاقات المتبادلة بين كفاءة استخدام المياه ونهج الإنتاجية واستدامة الأراضي والمياه، بالإضافة إلى مراجعة متعمقة لمسارات الانتقال الرئيسية المطلوبة للاحتفال بتحول أنظمة المنتجات الزراعية الغذائية. وعلاوة على ذلك، يجب تعزيز البيئة التمكينية من خلال النهوض بتحويل الحوكمة والأطر المؤسسية القائمة إلى سياسات أكثر تماسكا واستراتيجيات شاملة.

في ضوء ما سبق وبالنظر إلى النتائج الأخيرة للحوارة 43 لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، حيث كان موضوع المناقشة العامة حول إدارة الموارد المائية وتوجع بموافقتها على موضوع «إدارة الموارد المائية من أجل المزايا الأربعة: إنتاج أفضل - تغذية أفضل - بيئة أفضل - وحياة أفضل - لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030» كموضوع لفترة العامين 2024/25، تنظم منظمة الأغذية والزراعة حوارا فنيا إقليميا افتراضيا حول المياه بعنوان «**كفاءة استخدام المياه وإنتاجية المياه ضمن حدود الاستدامة من أجل التحول المرين للنظم الزراعية والغذائية في منطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا**».

يعقد الحوار في 25 سبتمبر 2023، من الساعة 11:00 إلى 14:00 (بتوقيت القاهرة).

نظم المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة للشرق الأدنى وشمال إفريقيا (FAO-RNE) في فبراير 2022 الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى (NERC 36) الذي استضافته جمهورية العراق. وخلال الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى، اجتمع وزراء الزراعة والمنظمات الشريكة والوكالات الشقيقة وكبار المسؤولين في البلدان الأعضاء للوقوف على التحديات والأولويات الإقليمية المتعلقة بمنطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا وضمان فعالية تأثير المنظمة في المنطقة في تحديد أولويات عملها لفترة العامين المقبلين.

يتم تنظيم المؤتمرات الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة بشكل عام بهدف الجمع بين أصحاب المصلحة والجهات الفاعلة الرئيسية لتعزيز العمل المشترك في دعم البلدان للتغلب على التحديات المعقدة التي تواجهها وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية من خلال نظم زراعية وغذائية مستدامة وشاملة وقادرة على الصمود.

تنظم منظمة الأغذية والزراعة والشبكة الإقليمية للأغذية والزراعة الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى (NERC 37) العام المقبل، تحت شعار «**تسريع تحول النظم الزراعية والغذائية**». ينظر إلى تحول النظم الزراعية والغذائية على أنه أحد نقاط الدخول القليلة لتسريع التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وبالتالي، فإن النتيجة المتوقعة للدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى هي الاتفاق على جدول أعمال إقليمي لتحويل النظم الزراعية والغذائية خلال الفترة من 2023-2028 وإطلاق هذا التحويل. يتضمن جدول الأعمال الإقليمي عناصر تفعيل تحويل النظم الزراعية والغذائية مع مسارات وخطط عمل محددة بوضوح للدول الأعضاء ومنظمة الأغذية والزراعة.

تعد المياه مكونا أساسيا للنظم الزراعية والغذائية وحاسمة لتحولها، وهي في ذات الوقت العامل الأول الذي يحد من الزراعة في منطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا. تواجه المياه في الوقت الحالي تحديات متزايدة تقوض الجهود الإقليمية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة

## الهدف

العمل المتاحة اللازمة لتسريع تحول نظم الزراعة الغذائية، بواسطة أربع مجالات استجابة ذات صلة:

1. تيسير تحويل الأطر القانونية والمؤسسية من خلال تعزيز الحوكمة متعددة التخصصات والشاملة لعدة قطاعات وتعزيز اتساق السياسات
2. النهوض باستدامة المياه والزراعة من خلال الاستثمار في تحسين كفاءة استخدام المياه وأدوات الإنتاجية لتلبية الحدود المستدامة لاستخدام المياه نحو اقتصاد أكثر مرونة
3. تعزيز قاعدة معرفية ثابتة وموحدة لاتخاذ القرارات التكميلية
4. إدارة الاستدامة في ظل عدم اليقين من خلال الحفاظ على التحول المناخي الذكي.

يهدف الحوار التقني الإقليمي بشأن المياه إلى توفير منتدى يمكن من خلاله للأعضاء وأصحاب المصلحة وشركاء التنمية تبادل المعلومات والدروس المستفادة، واقتراح إجراءات مشتركة على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي. كما يسعى الحوار المذكور إلى مساعدة المنظمة في تحديد الأولويات الإقليمية المتعلقة بالمياه والثغرات والتحديات من أجل تشكيل برامج العمل المستقبلية المحتملة في الإقليم بشكل أفضل.

يهدف استعراض القضايا المذكورة أعلاه في سياق تعزيز كفاءة استخدام المياه وإنتاجيتها إلى الانتهاء إلى وسيلة للتأقلم مع تحول نظم النظم الغذائية في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وتسعى المناقشات حول التعاون التقني خلال انعقاد الحوار إلى تفصيل مسارات

## جدول الأعمال المقترح

الوقت	العرض التقديمي / الموضوع	المتحدثون/المشاركون المقترحون
5 دقائق	ملاحظات افتتاحية: بيان الممثل الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة للشرق الأدنى وشمال أفريقيا (أهداف الحوار وهيكله والنتائج المتوقعة)	<b>الدكتور عبد الحكيم الواعر</b> , المدير العام المساعد لمنظمة الأغذية والزراعة، والممثل الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا.
15 دقيقة	عرض نظرة عامة: "مبادرة الفاو الإقليمية لنصرة المياه: تعزيز مسارات الانتقال من أجل الاستخدام المستدام للمياه في الزراعة"	<b>الدكتور محمد الحمدي</b> , كبير مسؤولي الأراضي والمياه ومدير التنفيذ للمبادرة الإقليمية لنصرة المياه
30 دقيقة	حلقة النقاش رقم 1: <b>تسهيل تحول الحوكمة، والأطر المؤسسية من أجل الإنتاج الزراعي المستدام. مدير الجلسة: هبة الحريري</b> , مستشارة قسم ندرة المياه، مكتب الفاو الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا	
	<b>مواضيع المناقشة الرئيسية:</b> « إعادة توزيع المياه في سياق ندرة المياه: الآثار على الإنتاجية، والإنتاج، والغذاء. « إعادة توزيع المياه الجوفية: دراسة حالة من تونس. « اتساق السياسات، والحوكمة الشاملة عبر القطاعات كعوامل تمكين رئيسية لتحويل النظم الزراعية والغذائية.	<b>المشاركون:</b> « <b>د. فرانك فان ستينبرجن</b> , مستشار منظمة الأغذية والزراعة لشؤون المحاسبة المائية لتحسين تخصيص موارد المياه. « <b>د. جابوج رضا</b> , وزير الخارجية المسؤول عن ملف المياه بوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري. « <b>د. إبراهيم آدم الدخيري</b> , مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية.
15 دقيقة	مناقشة المائدة المستديرة	

الوقت	العرض التقديمي / الموضوع	المتحدثون/المشاركون المقترحون
30 دقيقة	الحلقة النقاشية 2: تعزيز كفاءة وإنتاجية المياه لتحقيق الحدود المستدامة لاستخدام المياه. <b>مدير الجلسة: هبة الحريري</b> , مستشارة قسم ندرية المياه, مكتب الفاو الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا	
	<b>مواضيع المناقشة الرئيسية:</b> « تعزيز دور الابتكار, ونقل علوم التكنولوجيا في تحفيز تحول النظم الزراعية والغذائية. « المحاسبة المائية و حيازة المياه كأركان رئيسية لتحقيق كفاءة إنتاجية المياه الزراعية. « إنتاجية المياه وتحسين إدارة المياه في المزارع لزيادة القدرة على الصمود.	<b>المشاركون:</b> « <b>د. فيناي نانجيا</b> , رئيس فريق البحث بالمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا). « <b>أمجد المهدي</b> , رئيس قطاع المياه في صندوق المناخ الأخضر. « <b>جيبى هوجيفين</b> , المسؤول الفني, منظمة الأغذية والزراعة - قسم الأراضي والمياه.
15 دقيقة	مناقشة المائدة المستديرة	
15 دقيقة	استراحة	
	الحلقة النقاشية 3: إدارة الاستدامة في حالة عدم اليقين من خلال الحفاظ على التحول المناخي الذكي <b>مدير الجلسة: د. محمد الحمدي</b> , مكتب الفاو الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا	
30 دقيقة	<b>مواضيع المناقشة الرئيسية:</b> « استخدام المياه المألحة: تشجيع التغيير في أنظمة المياه, والأغذية الزراعية. « التخطيط بخصوص سلامة الصرف الصحي: التحديات, والدروس المستفادة. « الصلة بين المياه والطاقة والغذاء: إطلاق العنان للتشجيع على التحول الشامل بالنسبة للنظم الزراعية والغذائية.	<b>المشاركون:</b> « <b>د. قطيشات محمد رسول</b> , مستشار منظمة الأغذية والزراعة. « <b>د. مها م. هلالشة</b> , مستشار منظمة الأغذية والزراعة. « <b>د. جواد الخراز</b> , المدير التنفيذي للمركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة.
10 دقائق	مناقشة المائدة المستديرة	
10 دقائق	التوصيات والملخص والطريق نحو المستقبل	<b>السفيرة شميرة وهبي</b> , رئيس استدامة الموارد الطبيعية والشراكات والحد من مخاطر الكوارث بجامعة الدول العربية.
5 دقائق	ختام الحوار الإقليمي	<b>دكتور محمد الحمدي</b> , مكتب الفاو الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا

## النتائج المتوقعة

تؤدي المداولات وعملية التشاور خلال الحوار المذكور إلى صياغة التالي:

- « استعراض التقدم الإقليمي المحرز في تحقيق الهدفين 1-4-6 و 4-6 من أهداف التنمية المستدامة.
- « تقييم خيارات الاستجابة الإدارية الفعالة في قطاع المياه الزراعية، ومجالات العمل المحتملة لتحسين الحوكمة، واتساق السياسات، ومساعدة البلدان الشريكة على تنفيذ الإدارة التكيفية في قطاع المياه الزراعية باستخدام الأدوات والمنهجيات المناسبة والمطورة حديثاً (مثل إنتاجية المياه، وكفاءة استخدام المياه، والمحاسبة المائية، والموارد المائية غير التقليدية، والأراضي الشاملة، وإدارة المياه، الخ)
- « جمع المدخلات لتوجيه مواضيع المناقشة المتعلقة بالمياه في حوار الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى والتأثير عليها، مع التركيز بشكل خاص على خيارات الاستجابة الأولية المطلوبة لتسريع تحول أنظمة الغذاء الزراعي وإعادة استخدام المياه الزراعية ضمن حدود مستدامة نحو مستقبل أكثر إنتاجية.
- « توصيات بشأن الطرق والمسارات الانتقالية لمعالجة الأولويات الإقليمية استعداداً للمؤتمر الإقليمي.

## الوثائق المرجعية

- « مبادرة ندرة المياه.
- « حالة الأراضي والموارد المائية للأغذية والزراعة - في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.
- « مبادئ توجيهية لحساب كفاءة استخدام المياه في الزراعة للإبلاغ العالمي.
- « تحسين تخصيص المياه للزراعة في المنطقة العربية.
- « الخطوط التوجيهية لاستخدام المياه قليلة الملوحة للإنتاج الزراعي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.